87 - { قال } ذو القرنين مختارا للدعوة التي هي الشق الأخير من الترديد { أما من ظلم } نفسه بالإصرار على الشرك ولم يقبل دعوتي { فسوف نعذبه } بالقتل في الدنيا { ثم يرد إلى ربه } في الآخرة { فيعذبه } فيها { عذابا نكرا } أي منكرا فظيعا قال الزجاج : خيره ا بين الأمرين قال النحاس : ورد علي بن سليمان قوله لأنه لم يصح أن ذا القرنين نبي فيخاطب بهذا فكيف يقول لربه D { ثم يرد إلى ربه } وكيف يقول { فسوف نعذبه } فيخاطبه بالنون قال : والتقدير قلنا يا محمد قالوا يا ذا القرنين قال النحاس : وهذا الذي ذكره لا يلزم لجواز أن يكون ا D خاطبه على لسان نبي في وقته وكأن ذا القرنين خاطب أولئك القوم فلا يلزم ما ذكره ويمكن أن يكون مخاطبا للنبي الذي خاطبه ا على لسانه أو خاطب قومه الذين وصل بهم إلى ذلك الموضع قال ثعلب : إن في قوله : { إما أن تعذب وإما أن تتخذ } في موضع نصب ولو رفعت لكان صوابا بمعنى فأما هو كقول الشاعر : .

(فسيروا فإما حاجة تقضيانها ... وإما مقيل صالح وصديق)